



الحسين عجايبه المقدسة
فسيروا في الحوافر الاسامية والاشيائية
مركز كبريات البصرة

جمع السكك



وزيارة عبيد ، ومحسن عبد ، وعبد الجليل بدر ،
وكلهم قد أعدموا على يد النظام الصدامي
البائد. رحمهم الله ، وأسكنهم فسيح جناته
برفقة ساداتهم أهل البيت عليهم السلام
ما زال الجامعُ يقومُ بأنشطته المعتادة ،
يستقبل المصلين لأداء أعمالهم العبادية ، ويحيي
أمر أهل بيت النبوة والكرامة عليهم السلام ، وسيبقى
إحدى منارات الهدى في البصرة يستضاء به
كما يستضاء بالنجوم في الليالي المظلمة.



العبئة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة
البصرة - شارع بغداد - حي الغدير
هاتف: ٠٧٨٠٠٨٦٥٨٧ - ٠٧٧٢١٣٧٧٣٣
البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net
ص. ب / ٣٢٣

أعيد نشاطه بعد سقوط ذلك النظام في سنة (٢٠٠٣م).

مؤذنو المسجد وخدمته

أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ فِي الْجَامِعِ هُوَ الْمَلَأُ عَبْدُ اللَّهِ
سَلْمَانُ، فَكَانَ يَصْعَدُ أَعْلَى الْجَامِعِ مُؤَذِّنًا،
وَكَانَتْ مَنَاطِقَةُ السَّكَنِ كُلُّهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي
مَوَاقِعِ الصَّلَاةِ، وَبَعْدَهُ، أَخَذَ هَذَا الدُّورَ وَلَدُهُ
الْمَلَأُ نَجْمٌ، وَكَذَا الْمَلَأُ نَازِمُ رِبَاطٍ، وَالْمَلَأُ عَبْدُ
الْحَسَنِ مَوْزَانُ، وَالْمَلَأُ عَلِيُّ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَبْدُ
الزَّهْرَةِ، وَالْحَاجُّ رَسْمِي عَوْدَةُ حَوَيْطُ، وَالْمَلَأُ
جَبْرِي، وَالشَّيْخُ عَادِلُ، وَعَلِي سَحَالَةُ، وَالْحَاجُّ
مُحْسِنُ، وَالْمَلَأُ حَيْدَرُ.

المضايقات

مرَّ الجامعُ بمضايقات كثيرة؛ نتيجة
أنشطته المهمة التي يقوم بها، وخصوصاً مجالس
العزاء التي كان يقيمها لسيد الشهداء (عليه السلام) في
أيام شهر محرم الحرام، وكانت نتيجة هذه
المضايقات تقديم كوكبة من الشهداء الأكارم،
أمثال: المعلم الأستاذ راضي سلطان، وقاسم
ياسين، ومحمد محارب حمد، وكريم عنيد،

(٥٠) شخصاً من المؤمنين، منهم: الحاج عبد الزهرة مري، والحاج حسين علي، وجواد علي، وناصر مثني، وعبد خطاب، وسيد عزيز، وكاظم جواد واخوه حسن جواد، وغيرهم.

خطباء المسجد وزواره

زار المسجدَ الكثيرُ من الشخصيات العلمائية، أمثال: الشهيد السيد جواد العذاري، والسيد عبد الحكيم، والسيد علي الصافي. ومن الخطباء وخدمة المنبر الحسيني: السيد عصام النفاخ، والشهيد السعيد الشيخ طارق الديري، والسيد جابر آغائي، والشيخ داوود، والشيخ نوري الدكسن. ومن الرواديد: الملا داود، وخلف جاسم، وغيرهم.

مواكبُ الولاء الحسيني

يضمُّ الجامعُ موكباً باسم (موكب الإمام المهدي عليه السلام)، وقد تأسس بتأسيس الجامع المبارك، وما زال هذا الموكب موجوداً الى الآن بالاسم نفسه، ولكن، توقف نشاط الموكب في سنة (١٩٧٠م) بسبب مضايقات البعثيين، ثم

جامع السكك

تُعَدُّ المساجدُ المدارس الإسلامية لتنشئة الأجيال وتربيتها التربية الصالحة، التي تكون على أساس القيم والمبادئ السامية؛ من خلال ما تقدمه من غذاءٍ روحيٍّ لنفس الإنسان، لذا، نرى أن الإسلام قد اهتم بها كثيراً، وأولاها عناية خاصة، وجعل لها أحكاماً وآداباً تخصها دون غيرها من الأماكن.

وقد شُيِّدَ في البصرة الكثيرُ من هذه المدارس المباركة، إحداها جامعُ السكك.

الموقعُ وعامُ التأسيس

في منطقة المعقل التي تقع وسط محافظة البصرة، شُيِّدَ جامعُ (السكك)، الذي يُعَدُّ من الجوامع القديمة والمهمة في هذه المنطقة والمحافضة بصورة عامة؛ إذ يجمع كل أهالي المنطقة في أفراحهم وأتراحهم وإحياء أمر مواليتهم عليه السلام.

يعود تاريخ بناء الجامع المبارك إلى عام (١٩٤٤م) على يد كادرٍ من محطة قطار

البصرة (السكك)، وكان أهم المبادرين إلى تأسيس الجامع الحاج عبد الزهرة مري العبودي والحاج حسين علي العبودي، وبإشراف ورعاية سماحة السيد عبد الحكيم الصافي رحمته الله.

المراحل العمرانية

مرَّ الجامعُ منذ تأسيسه بعدة مراحلٍ عمرانية؛ إذ تمَّ بناؤه في البداية من مادة الطين والقصب، وبعد مدة من الزمن ليست بالطويلة، عزم موظفو السكك على أن يكتبوا عريضة إلى مدير مديرية السكك العامة في بغداد، وهو آنذاك (صباح نوري سعيد) نجل رئيس وزراء العراق وقتها، يطلبون فيها إعادة بناء الجامع من جديد بمواد البناء الحديثة، وطبق طراز حديث، فوافق على هذا الطلب، وأرسل مواد البناء، وتمَّ إعادة البناء من جديد بمرفقات وملاحق جديدة، وأصبح البناء من مادة الطابوق.

كان الجامع سابقاً قد بنى على أرض بطول (٩) أمتار وعرض (١٧) متراً، وفي فترة التسعينيات من القرن الماضي، تم هدم سقفه

القديم ليستبدل بسقف جديد، إلا أنه كان بدون قبَّة أو منارة أيضاً، واستمر هذا الحال إلى عام (٢٠١٤م)، حيث أعيد بناء الجامع مرة أخرى على نفقة نجل أحد المؤسسين، وهو عبد الأمير حسين علي العبودي، بالاشتراك مع أحد موظفي السكك، وهو عبد المحسن حسن، فتم تهديم البناء القديم وتوسعته، لتصبح مساحته الآن (٣٦٠) متراً مربعاً، وهي مساحة الحرم فقط، أما المساحة الكلية للجامع مع ملحقاته، فتبلغ (١٠٠٠) مربع تقريباً.

يحتوي الجامع على عشرة أعمدة، ومن جملة الملحقات التابعة له: قاعة لاستقبال الضيوف تقام فيها مجالس عزاء أهل المنطقة (الفواتح)، ومخزن، ومطبخ، ومغاسل.

أنشطة المسجد

فضلاً عن دور المسجد العبادي المهم، فإن للمسجد أنشطة كثيرة؛ إذ يقوم العاملون فيه بإحياء المناسبات الدينية، من شهادات وولادات أهل البيت عليهم السلام.

وكذا كان قد أسس في المسجد موكب

للخدمة الحسينية كان له أنشطة بارزة منذ أربعينيات وخمسينيات القرن المنصرم، فضلاً عن موكب التشايبه الذي يقيم المسجد كل سنة.

من أبرز المشتركين في هذا الموكب: الحاج عبد الحسين خلف، والحاج عصري عبود، وحسن جودة حفظهم الله تعالى. وللمسجد مكتبةٌ تضم مجموعةً من الكتب الدينية وكتب الأدعية والزيارات.

للمسجد تقاليدٌ خاصةٌ في زيارة الأربعين في ما مضى، وتحديدًا في خمسينيات القرن الماضي؛ ففي هذه المناسبة، يخرج أهالي منطقة السكك إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة، مستفيدين من قطار خاص بالبضائع يحتوي على عربات مغلقة يتم فرشها بالبوارى، وهي حصران من القصب، مصطحبين معهم الطعام والماء بكميات كبيرة، متجهين إلى كربلاء العشق مباشرة، حيث يستقبلهم موكبهم الخاص وحسينيتهم الخاصة في أيام الزيارة، الموكب الذي يخدم فيه حوالي